**محمد المعروفي (لاعب المنتخب المغربي سابقا):**

**ثلاثة جنرالات في جلسة تفاوض بين الدفاع الجديدي والجيش الملكي لضمي إلى «العساكر»**

**كيف التحقت بالدفاع الحسني الجديدي؟**

**في الثانوية لفتت الأنظار كلاعب مع الزملاء في الفضاءات الواسعة وفي ساحة المؤسسة، إلى أن بدأ الناس يتداولون خبر وجود لاعب سابق للرجاء في ثانوية ابن خلدون. اتصل بي بعض المحبين، من بينهم صاحب محل نجارة غير بعيد عن الثانوية وطلب مني الالتحاق بتداريب الفريق الجديدي الذي كان يمارس بالقسم الثاني ومهددا بالنزول إلى القسم الشرفي. كان يلعب في صفوفه عدد من رجال الأمن، أبرزهم المديوري الذي سيصبح رئيسا للكوكب المراكشي، والريفي والصمام وخليفة، والعبدي الذي سيحمل الملعب اسمه، لكن الرجاء اشترط إعارتي لموسم واحد.**

**هلا حدثتنا عن أيامك الأولى مع الدفاع الجديدي؟**

**لم يكن الفريق في أحسن أحواله، كان يعاني من ضعف الرصيد البشري، وتبين لي الفرق الشاسع بين تداريب الرجاء والحصص التدريبية للفريق الجديدي التي كان يشرف عليها المدرب ديدي، في الفترة الزوالية، وسط مناخ من اللامبالاة والفريق غارق في أسفل الترتيب. باختصار الفريق الدكالي كان مهددا بالنزول إلى القسم الشرفي. أتذكر مباراتي الأولى وكانت في مدينة خريبكة ضد الأولمبيك، لاحظت، وأنا أحمل حقيبتي، أن بعض اللاعبين رفضوا السفر مع الفريق واشترطوا تسوية مستحقاتهم المالية.. علما أن الخسارة كانت سترمي بالفريق في القسم الثالث، لحسن الحظ حققنا انتصارا مكننا من البقاء في القسم الثاني.**

**هل طالب الرجاء الرياضي بعودتك إلى صفوفه بعد انتهاء فترة الإعارة؟**

**ما أن انتهى الموسم الرياضي حتى أصبحت لاعبا للرجاء، لأن رخصتي ستعود للفريق الذي أعارني، وقانون الإعارة يحول اللاعب من معار إلى دائم إذا أعير مرتين متتاليتين للفريق نفسه. سألني اليزيد الشركي، وكان مسؤولا عن الدفاع الجديدي ورجل قانون مشهودا له بالكفاءة، عما إذا كنت أود تمديد فترة وجودي في الجديدة مع الفريق فقلت له لا مانع لأنني لم أكمل مسيرتي الدراسية في ثانوية ابن خلدون. كتب مذكرة إلى الجامعة رافع فيها عن ضرورة استمراري لأسباب دراسية واستند إلى مقتضيات قانونية وأمور إنسانية، قال إن مسيرتي الدراسية ستتوقف إذا انقطعت وأنا أتابع تعليمي باللغة الفرنسية، فوافقت الجامعة على استمراري وعلى ضم اللاعب عبد اللطيف الشياظمي، الذي كان أستاذا للتربية البدنية في الدار البيضاء ويمارس معارا في نجم الشباب البيضاوي. والفضل في ذلك يعود لرجالات الدفاع الجديدي، وخاصة الشركي وطارق وتوفيق..**

**ما قصة انضمامك للجيش الملكي؟**

**أولا كانت لي مساهمة في عودة الدفاع الجديدي إلى القسم الأول، بعد تشبيب الفريق في العام الثاني، ولعبنا مباراة السد ضد البريد الرباطي بملعب «فيليب» بالدار البيضاء في الساعة الثامنة. حضر جمهورنا بكثافة وكانت تتقدمه السيدة فاطمة لعويسي رحمها الله، وهي أول مشجعة دكالية تدخل الملاعب. كان محمد ديدي، لاعب «اليسام» سابقا، هو المدرب الذي رافقنا في تلك المرحلة وكان رجل خبرة وتجربة. الحمد لله انتصرنا بثلاثة أهداف دون رد من توقيعي أنا ومباريك ثم الشياظمي. بعد الصعود اكتشفنا أن عدد فرق القسم الأول ارتفع إلى 18 فريقا بعودة الجيش الملكي إلى التنافس بعد أن جمد نشاطه موسما كاملا.**

**على ذكر الجيش الملكي، ما صحة قصة استدراجك إلى ثكنة التجنيد الإجباري بعد رفض مسؤولي الجديدة انتقالك إلى الفريق العسكري؟**

**تعلم أن الجديدة أو دكالة لها حضور قوي في المكاتب المسيرة للجيش الملكي، لهذا سيضع الفريق العسكري عينه علي، بعد أن ألح المدرب كليزو على ضمي للفريق. طبعا رفض مسيرو الدفاع الجديدي، فقام جنرالات من الجيش بالتفاوض مع الشركي بخصوص رغبة المدرب كليزو في ضمي لصفوف الجيش أولا والمنتخب الوطني ثانيا. رفض مسيرو الجديدة وزاد إصرار مدرب الجيش.**